

«البنتاغون» يؤكد جاهزته للتعاون مع موسكو وكيري يبشر بعملية سياسية في سورية خلال أسابيع

تنسيق روسي - فرنسي في محاربة الإرهاب والقاذفات الاستراتيجية تقصف «داعش»



من جانب آخر، أعلن الكرملين أن الرئيس الروسي والفرنسي اتفقا أمس خلال مكالمة هاتفية على إطلاق تنسيق أوثق بين وزارتي الدفاع وهيئات الاستخبارات بين البلدين، في سياق عمليات مكافحة الإرهاب التي تجريها روسيا وفرنسا في سورية.

وقال بوتين خلال اجتماع ترأسه في مركز العمليات القوات الروسية إنه قد أعطى الأوامر بهذا الشأن للوزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان العامة قائلا: «علينا أن نضع خطة للعمليات المشتركة معهم (الفرنسيين) في البحر وفي الجو». وذكر، متوجها إلى قائد الطراد الصاروخي الروسي «موسكو» الموجود حاليا أمام سواحل سورية، «في القريب العاجل ستصل إلى المنطقة التي تعملون فيها مجموعة سفن حربية فرنسية بقيادة حاملة طائرات، وتجب إقامة اتصالات مباشرة بالفرنسيين والتعاون معهم بصفتهم حلفاء».

ووجه سلاح الجو الروسي أمس سلسلة ضربات مكثفة غير مسبوقه على مواقع «داعش» في سورية. وقال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو عند تقديمه تقريرا للرئيس بوتين حول الضربات الروسية الأخيرة في سورية، قال إن عدد الطلعات القتالية للطائرات الروسية المشاركة في العملية الجوية بسورية تضاعف، وهذا ما «يتيح توجيه ضربات دقيقة قوية على إرهابيي «داعش» في عمق الأراضي السورية»، كاشفاً أن سلاح الجو الروسي نفذ أكثر من 127 طلعة جوية دمر خلالها 206 أهداف للإرهابيين، إضافة إلى 82 طلعة (التتمة ص14)

وفي السياق، اتهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الولايات المتحدة والتحالف الدولي بأن أغلب ضرباتها في سورية لم تستهدف وحدات «داعش» القادرة على إضعاف الجيش السوري.

وقال إن «تحليل الضربات التي وجهوها إلى مواقع الإرهابيين على مدة أكثر من عام يسمح بالتوصل إلى استنتاج مفاده أنهم قصفوا بشكل انتقائي، ويمكن أن أقول إنهم قصفوا برفقة ولم تستهدفوا في أغلب الأحيان تلك وحدات «داعش» التي كانت قادرة على إضعاف الجيش السوري بشكل جدي».

وأشار الوزير الروسي إلى أن قوات التحالف تريد أن يضعف «داعش» الأسد بأسرع ما يمكن ولا يريد في الوقت ذاته أن يعزز ذلك كثيرا «داعش» الذي قد يستولى بعد ذلك على السلطة. ووصف نتائج عملية التحالف الدولي التي بدأت في آب عام 2014 الماضي بأنها «محدودة إن لم نقل إنها غير موجودة إطلاقا»، باستثناء توسع «داعش» في هذه الفترة، وقال التحالف حقق نجاحا تكتيكيا، عندما تمكن من طرد «داعش» من مدينتي العراق، إلا أن التنظيم الإرهابي عموما تمكن من توسيع المناطق الخاضعة لسيطرته وأقام هناك شبه الدولة وقام بتنظيم الحياة اليومية هناك وفي الوقت ذاته يفرض نظام قمعي وتميز جميع المعتنقين إلى طوائف أخرى. جاء ذلك في وقت دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى وضع خطة مشتركة مع فرنسا لإجراء عملية مشتركة في سورية من البحر والجو ضد الإرهاب.

قالت وزارة الدفاع الأميركية أمس، إن التحالف الدولي ضد تنظيم «داعش» والذي تقوده واشنطن لا ينسق عملياته مع روسيا، ولكنه «جاهز لأي تدابير»، بحسب الحاجة.

وأضاف المتحدث باسم «البنتاغون» أن روسيا أبلغت التحالف عن ضرباتها الجديدة ضد التنظيم في سورية، عبر مركز عمليات التحالف الجوية في قطر، مشيرا إلى أن «مقاتلات التحالف مستمرة في مهامها في سورية ولكنها تحافظ على مستوى عال من اليقظة بسبب ارتفاع حدة الضربات الروسية». من ناحية أخرى، كشف وزير الخارجية الأميركي جون كيري أمس أن بلاده بدأت عملية مع تركيا لإغلاق ما تبقى من حدودها مع سورية، وقال: «تم إغلاق الآن 75 في المئة من كامل الحدود الشمالية لسورية. ونحن نقوم بعملية مع الأتراك لإغلاق آخر 98 كلم متبقية».

ورأى الوزير الأميركي أن وقف إطلاق النار بسورية ممكن خلال الأسابيع الـ3 أو الـ4 المقبلة وذلك مع توسيع عدد المشاركين في التحالف الدولي ضد تنظيم «داعش».

ورأى الدبلوماسي الأميركي أن سورية قد تبدأ مرحلة انتقال سياسي كبير في غضون أسابيع، كنتيجة للتسوية الدولية التي تم التوصل إليها في ختام محادثات فيينا.

وأوضح وزير الخارجية الأميركي أن «كل ما نحتاج إليه هو بداية عملية سياسية، والتوصل إلى وقف لإطلاق النار. إنها خطوة جارية»، وأعرب عن ارتياحه «لوجود إيران وروسيا على طاولة المفاوضات»، واصفا هذه الخطوة بأنها فريدة من نوعها.

الاحتلال يقرّ بناء مئات الوحدات الاستيطانية في القدس



كشفت صحيفة «هآرتس»، أمس النقاب عن أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، صادق الليلة قبل الماضية على بناء 454 وحدة استيطانية جديدة شمال مدينة القدس المحتلة.

وحسب المركز الفلسطيني للإعلام ذكرت الصحيفة، أن نتنياهو صادق، على «تسويق قطعة الأرض»، بهدف توسيع الحيز الاستيطاني «راموت» و«راموت شلومو» القائمين على أراضي بلدي «شعفاط» و«بيت حنينا» وقرية «لقتا» المهجرة في القدس المحتلة.

ويتضمن القرار بناء 436 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة «رامات شلومو»، بالإضافة إلى 18 وحدة استيطانية في مستوطنة «راموت». وأشارت الصحيفة، إلى أن قرار بناء الحيز الاستيطاني، كان قد جمد بقرار من مكتب نتنياهو قبل زيارته لواشنطن الأسبوع الماضي، وعاد وصادق على بنائه بعد انتهاء الزيارة.

وكانت بلدية الاحتلال في القدس المحتلة صادقت على بناء حي استيطاني جديد يشمل بناء 891 وحدة استيطانية، في مستوطنة «جيلو»، جنوب غربي القدس المحتلة، القائمة على أراضي بيت جالا وبيت لحم والقدس المحتلة. كما صادق «المجلس الأعلى للتخطيط والبناء» الصهيوني التابع لما يسمى «الإدارة المدنية» لجيش الاحتلال على مخطط استيطاني يشمل وضع خريطة هيكلية للمنطقة الاستيطانية «معاليه مماش» الواقعة شرق مدينة رام الله وسط الضفة الغربية المحتلة، حيث من شأن هذا القرار إضافة آلاف الوحدات الاستيطانية للمستوطنات الواقعة في تلك المنطقة.

من جهة أخرى، ذكرت صحيفة «هآرتس» أن وزارة المالية الصهيونية ستخصص مبلغ 5.2 مليون شيكل لبناء كنيس جديد في مستوطنة غبعات زيف، بل كنيس «إيبلت هشاجر» الذي بني على أرض فلسطينية خاصة وتقرر هدمه. وتوجهت ما يسمى «نباية الدولة» إلى المحكمة العليا، أول من أمس، طالبة تأجيل الهدم الذي كان يجب تنفيذه حتى اليوم، وذلك إثر التوصل إلى سفك الدماء».

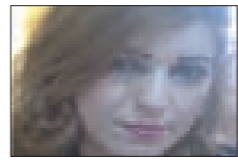
تسوية يتم وفقا لها الشروع بتفكيك الكنيس بعد يومين، ومن المنتظر أن تقرر رئيسة المحكمة مريام نؤور اليوم، ما إذا كانت ستوافق على الطلب. تشمل قصف البيئية التحتية والآثار ومصانع الغذاء، بل والأعراس أيضا تحت مسمى «حملة الأمل».

بموجب الإدارة الأميركية وحلفائها (واتباعها) المساند للعدوان والمتوائم مع ممارساتها الإجرامية وازرعها الإمبريالية للهيمنة على العالم، حيث أنها أطلقت يد تابعها السعودية في اليمن وساهمت بصورة مباشرة في العدوان على شعبه، عبر تزويد السعودية بالسلاح والدعم اللوجستي والتغطية السياسية والإعلامية. وعلى وجه الخصوص، باستخدام التحالف السعودي العدواني للقبائل العنقودية المحرمة دولياً، والتي تلقفتها السعودية من الإدارة الأميركية التي تدعي الانحياز لحقوق الإنسان وتبجح لنفسها إعطاء دول العالم الأخرى دروساً فظة بهذا الشأن.

وبتواطؤ هيئة الأمم المتحدة ووكالاتها وتخليها عن مسؤولياتها تجاه الشعب اليمني المكتوب بالعدوان السعودي.

وبالحصار على اليمن الذي يحول دون وصول المعونات الغذائية والدوائية إلى محتاجيها من أبناء الشعب اليمني. الأمر الذي يمثل جريمة حرب صريحة تستحق العقاب من الهيئات الدولية المختصة. ويقام بعض الدول العربية بإرسال بعض قواتها للمساهمة في العدوان على الشعب العربي اليمني ودولته التي تسعى لنيل حقها المشروع في تحرير إرادتها السياسية من الهيمنة السعودية. وهذا في حين أنه يجدر بتلك الدول أن ترسل قواتها لنصرة القدس في مواجهة

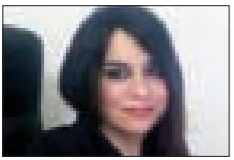
بانوراما... فوبيا الإرهاب الغربي!



فادي مطر

منذ انطلاق الطائرات الروسية فوق الأجواء السورية لمكافحة التنظيمات الإرهابية التي عمد الغرب إلى تبييض ملابسها السوداء على اعتبارها «معتدلة»، وبدء الصراخ من منابر دولية بأن الطيران الروسي يستهدفها وهو غير فعال في عملياته، إلى ما أمست عليه باريس مساء الجمعة الماضي، تاكد أن المشهد الدومي يتنقل من «برج البراجنة» إلى «برج إيفل الباريسي» من دون جواز سفر، ولكن بهوية معروفة المصدر. فالمشهد الدومي ليس محصورا بين سورية والعراق ولبنان وغيرها ممن ضرب فيها الإرهاب جذوره المسبقة الصنع، وما نمط الإرهاب الذي شهدته باريس باكثر مما تشهد الأرض السورية والعراقية واللبنانية، وما تحطه «اليد الداعشية» من استهداف للمدنيين بعد ثبوت وجود قنبلة على متن الطائرة الروسية المتكوبة فوق سيناء، بحسب تصريح جهاز الأمن الفدرالي الروسي أمس إلا دليل على أن حلقات الرعب القسوى ستبدأ مسلسلها في عواصم العالم، فما جرى في فرنسا لم يتوقف، لأنه ثمره الهجوم المعاكس لسورية وحلفائها، وإن لم يتكرر في فرنسا فيستكرر في أماكن أخرى، لأن تنظيم «داعش» الإرهابي يستعد للخروج كتتنظيم من سورية والعراق العام 2016 والانتقال إلى حيث لا توجد جيوش تتحمل بذل الدماء وتغطيها قدرات نارية عالية وتكتيكات اكتسبت خبرة ميدانية في قتال التنظيمات الإرهابية التي تدرج جيدا طريقة التعامل مع الجيوش والاستخبارات الغربية، لأنها تخرجت من مدارسها القتالية، فكل السياق الطبيعي لما يجري يتخذ طريفة إلى انتظار هذه الأعمال الإرهابية في بيئة صالحة لنشونه أصلا لأنه عندما يستترك فائضا من القوة أو خللا أو ثغرات يعبر منها فلا يبقى أمامه سوى القتل والقفل (التتمة ص14)

بوتين يكشف قنوات تمويل «داعش»



ناديا شحادة

يبدو جلياً لكل من يتتبع أمر الجماعات الإرهابية وتنظيم داعش بالذات منذ ظهوره وحتى الآن، أنه تنظيم ممول بشكل جيد للغاية ومن دول كبرى، ويتضح هذا من خلال السرعة التي تم فيها انتشار التنظيم، في مناطق واسعة يرفضون فيها حكمهم ويمارسون عمليات الابتزاز وتهريب النفط بالإضافة إلى الدعايات المروجة لهم والأسلحة المتطورة التي يمتلكها، وعمليات التفجير التي يقوم بها عناصر التنظيم واسعة النطاق في دول الشرق الأوسط وصولاً إلى القارة الأفريقية والأوروبية، واستهدافه لمدن عدة كان آخرها التفجيرات شهدتها العاصمة الفرنسية باريس الجمعة الماضي.

تنظيم «داعش» الذي خرج إلى الوجود بفضل سياسات بعض دول العالم الرئيسية والإقليمية التي حاولت تحقيق أهدافها الاستراتيجية في آسيا وأفريقيا بمساعدة التنظيم الإرهابي، حسب تأكيد مدير جهاز الأمن الروسي، وكان الأول محاربة النظام بسورية والعراق، توسع وانتشر في أرجاء العالم بفضل تمويل دول عدة، منها دول الخليج وتركيا. وهذا ما اشار اليه نائب الرئيس الأميركي جو بايدن، حيث قال في كلمة القاها في جامعة هارفارد في ولاية ماساتشوستس إن الإرهابيين حصلوا على تمويل ودعم آخر من حلفاء واشنطن في المنطقة، مؤكداً على أن الأتراك والسعوديين كان مهم الوحيد هو إسقاط الرئيس الأسد وقدموا مئات ملايين الدولارات وعشرات آلاف الأطنان من السلاح لكل من وافق على القتال ضد الرئيس الأسد.

يؤكد الخبراء الاستراتيجيون على أن انتشار الإرهاب سبب إرباباً شديداً لدول عدة بمنطقة الشرق الأوسط ودول أجنبية خارجية وجعل المجتمع الدولي مضطراً لمجابهة الدولية الإجرامية التي يغطيها تنظيم

وقّعه مفكرون ومسؤولون عرب وأجانب

بيان يندد بالجرائم السعودية في اليمن

العدوان الصهيوني الإجرامي المتواصل. ويؤكد أننا نرفض بشدة كل مساعي التصعيد المذهبي والطائفي التي تنتشر الآن في المنطقة العربية ومحيطها، وترفض المغالطات والأكاذيب الإعلامية التي تسوغ هذا التصعيد وتعمل على تأجيجها، ونطالب المثقفين والمترجمين بالتصدي لهذه المساعي المشبوهة والدعاية المغرضة، وقضحها وكشف مراميها الإجرامية. يتنوّع العدوان السعودي على اليمن الشقيق بأكذوبة الدفاع عن باب المندب وأمنه وسلامة الملاحة فيه. هذا في وقت يتواطأ حكام السعودية على جعل أمن باب المندب والخليج والمنطقة برمتها مُستباحاً للقوى العسكرية الأميركية والإسرائيلية، وذلك لأنهم ليسوا أكثر من أدوات طبيعة، في يد القوى الإمبريالية والصهيونية للتأمر على الأمة العربية وتفتيتها وإعاقة نهوضها وتقديمها نذاري

1- بالوقوف الغوري للعدوان على اليمن الذي تقوده السعودية بدعم أمريكي.

2- رفع الحصار على اليمن دون تباطؤ.

3- التزويد العاجل من قبل المنظمات الإنسانية والدول الصديقة بالمساعدات الإنسانية.

4- محاكمة المسؤولين عن انتهاك القوانين الدولية المتعلقة بالجرائم الإنسانية.

الموقعون:

السيد دينيس هاليداي، السكرتير العام المساعد لهيئة

الأمم المتحدة (1998-1949) Denis J. Halliday

United Nations Assistant Secretary

signed the English 1998-General 1994

statement (وقع على النسخة الإنكليزية).

(التتمة ص14)

تقرير أممي

أطراف الصراع الليبي يرتكبون «جرائم حرب»

أكدت الأمم المتحدة في تقرير جديد إن كل أطراف الصراع الليبي يرتكبون انتهاكات للقانون الدولي، بما فيها جرائم حرب. ويوثق التقرير، الذي نشرته أول من أمس، بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بالاشتراك مع مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، يوثق القصف العشوائي للمناطق المدنية واختطاف المدنيين والتعذيب والإعدامات، علاوة على التدمير المتعمد للممتلكات وغيرها من الانتهاكات والتجاوزات الجسيمة ضد القانون الدولي التي تم ارتكابها في أجزاء متعددة من البلاد بين 1 كانون الثاني و31 تشرين الأول من هذا العام.

وقال التقرير إن الأمم المتحدة وثقت عمليات الإعدام التي ارتكبتها مسلحو تنظيم «داعش» في معقلهم بمدينة سرت على ساحل البحر المتوسط، وفي درنة الواقعة الى الشرق التي طردوا منها في وقت لاحق بواسطة مسلحين محليين. ومن بين الضحايا أقباط مصريون وأيوبيون وأريتريريون ومن جنوب السودان. وأوضح التقرير أن بعض هؤلاء الضحايا اتهموا «بالخيانة»، وآخرين بعلاقات جنسية مثلية، وبممارسة الشعوذة، ولم يحصل أي منهم على الإجراءات القانونية المناسبة. وأضاف التقرير أن جماعات ليبية مسلحة بايعت التنظيم المتشدد تسيطر على مناطق في وسط ليبيا، من بينها سرت وهرارة والنوفاة، وأعلنت مسؤوليتها عن عدد من الهجمات على حقول نفطية ونقاط تفتيش ومحطات بنزين. وأكد التقرير أن الصراعات السياسية وأعمال العنف المميتة ما زالت تصف بليبيا حيث أثرت نزاعات عدة مسلحة على العديد من المناطق وأسهمت في انهيار عام في القانون والنظام. (التتمة ص14)

هادي يعود إلى عدن بحماية الطيران الحربي السعودي

البخيتي: لا نتوقع نجاح جنيف حول اليمن



حسنة، وحتى الآن لا يزال هناك الكثير من العوائق التي تواجه هذا الحوار ومنها سياسات النظام السعودي وعدم امتلاك أي إرادة للحل لدى القوى اليمنية الموجودة في الرياض. ميدانياً، استهدف طيران العدوان السعودي، مجدداً مرتزقته في تعز بغارات عدة فجر أمس. (التتمة ص14)

توقع عضو المجلس السياسي في حركة أنصار الله اليمنية محمد البخيتي فشل المفاوضات التي دعت إليها الأمم المتحدة حول اليمن في جنيف، منتهماً مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن بالشخصية غير الزبئية. وقال البخيتي أن مؤتمر جنيف قد لا يوصل إلى حل سياسي في اليمن، لأن أي نجاح للحوار يحتاج إلى نوايا